Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دخلت يوما المسجد إلى أبي عبدالله محمد بن النعمان الفقيه الإمامي وحولها جواريها وبين يديها ابناها الرضى والمرتضى فقام إليها وسلم فقالت : أيها الشيخ هذا ولداى قد أحضرتهما إليك لتعلمهما الفقه فتولى تعليمهما ، وذكر ابن جنى أن الشريف الرضى أحضر إلى ابن السيرافى النحوى المشهور فتلقى عنه علم النحو .

تصرفه وعمله : ولى الشريف الرضى نقابة الطالبيين وهى رياسة آل البيت العلوى والحكم فيهم أجمعين مستقلين عن طبقات الأمة الاسلامية. كان نقيباً فى بغداد أولا ثم جعله بنو بويه نقيبا للطالبيين فى بلاد فارس بأجمعها . وكان يضم إلى ذلك العمل النظر فى المظالم والحج بالناس .وهذه الأعمال كان يتولاها والده الطاهر ثم تنازل عنها لابنه الرضى ، لأن هذا كان يمنى نفسه بالخلافة ، وكان يفكر كثيراً فى سبيل تحقيق هذه الأمنية فخشى والده عليه شر العباسيين وبطشهم ، فأسند إليه هذه الأعمال ليشغله بها عن التفكير فى موضوع الخلافة ، وليسكن خاطره الثائر ويخفف من حدته وغليانه . قال فى ذلك :

ولِيَ النقـابةَ خالُ أمِّي قبـلُ ثم أَبِي وَجَدِّى
وولِيتها طِفْلاً فهـلْ مَجْدٌ يُعَدَّدُ مثلُ مَجْدِى

ولكنه برم بها فردها إلى والده الذى توفى عام ٤٠٠ هـ فاضطر صاحبنا إلى القيام بأعبائها وبقى كذلك حتى مات فى سنة ٤٠٦ هـ فتولاها من بعده أخوه المرتضى

وقد اتخذ الشريف المرتضى فى حياته داراً أسماها دار العلم ، وكان يجتمع بهذه الدار طلبة العلم الملازمون له .